

تفسير الثعالبي

أيها تشك وتتمارى معناه تتشكك وقال مالك الغفاري إن قوله الا تزر إلى قوله تتمارى هو في صحف إبراهيم وموسى .

وقوله سبحانه هذا نذير يحتمل أن يشير إلى نبينا محمد ص - وهو قول قتادة وغيره وهذا هو الأشبه ويحتمل أن يشير إلى القرآن وهو تأويل قوم ونذير يحتمل أن يكون بناء اسم فاعل ويحتمل أن يكون مصدر ونذر جمع نذير .

وقوله تعالى أزفت الآزفة معناه قربت القربة والآزفة عبارة عن القيامة بإجماع من المفسرين وأزف معناه قرب جدا قال كعب بن زهير .

... بان الشباب وأها الشيب قد أزفا ... ولا أرى لشباب ذاهب خلفا

وكاشفة يحتمل أن تكون صفة لمؤنث التقدير حال كاشفة ونحو هذا التقدير ويحتمل أن تكون بمعنى كاشف قال الطبري والزجاج هو من كشف السر أي ليس من دون الـ من يكشف وقتها ويعلمه وقال منذر بن سعيد هو من كشف الضر ودفعه أي ليس من يكشف خطبها وهولها إلا الـ .

وقوله سبحانه أفمن هذا الحديث تعجبون الآية روى سعد بن أبي وقاص أن رسول الـ ص - قال إن هذا القرآن أنزل بخوف فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ذكره الثعالبي وأخرج الترمذي والنسائي عن النبي ص - أنه قال لا يلج النار من بكى من خشية الـ حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الـ ودخان جهنم في منخر أبدا قال النسائي ويروى في جوف أبدا ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب أبدا قال الترمذي وقال النبي ص - عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الـ وعين باتت تحرس في سبيل الـ انتهى من مصابيح البيهقي قال أبو عمر بن عبد البر روي عن النبي ص - أنه قال إياكم وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه انتهى من بهجة المجالس وروى الترمذي